مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان أو منذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدأن وما
بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة
محذوفة والثاني أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله
• ما زال مذ عقدت يداه إزاره • فسما فأدرك خمسة الأشبار •
أو اسمية كقوله • وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع • وليدا وكهلا حين شبت وأمردا •
وهما حينئذ ظرفان باتفاق **فصل** تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا
تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطاياهم عما قليل فبما نقضهم وتزاد بعد رب والكاف فيبقى
العمل قليلا كقوله • ربما ضربة بسيف صقيل • بين بصرى وطعنة نجلاء •
وقوله • وننصر مولانا ونعلم أنه • كما الناس مجروم عليه وجارم •
والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله
• أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه •
وقوله • ربما أوفيت في علم • ترفعن ثوبي شمالات • والغالب على رب
المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على مضارع منزل منزلة
الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية
كقوله • ربما الجامل المؤبل فيهم • حتى قال الفارسي يجب أن تقدر ربما اسما
مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لضمير محذوف والجملة صفة لما أي رب شيء هو
الجامل المؤبل **فصل** تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقوله
• فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فألهيتها عن ذي تمائم محول •
وبعد الواو أكثر كقوله • وليل كموج البحر أرخى سدوله • علي بأنواع الهموم ليبتلي •
وبعد بل قليلا كقوله • بل مهمه قطعت بعد مهمه • وبدونهن أقل كقوله
• رسم دار وقفت في طلله • كدت أقضي الحياة من جلله • وقد تحذف غير
رب ويبقى عمله وهو ضربان سماعي كقول رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال
له كيف أصبحت وقياسي كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك أي بكم من درهم خلافا
للزجاج في تقديره الجر بالإضافة وكقولهم إن في الدار زيدا والحجرة عمرا أي وفي
الحجرة خلافا للأخفش إذ قد يأتي العطف على معمولي عاملين وكقولهم مررت برجل

صالح

صالح إن لا صالحا فطالح حكاه يونس وتقديره إن لا أمر بصالح فقد مررت بطالح
هذا باب الإضافة تحذف من الاسم الذي تريد إضافته ما
فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن
نون تلي علامة الإعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو تبت يدا أبي لهب
وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشرو
عمرو ولا تحذف النون التي تليها علامة الإعراب نحو بساتين زيد وشياطين
الإنس ويجر المضاف إليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج
فصل وتكون الإضافة على معنى اللام بكثرة وعلى معنى من بكثرة وعلى
معنى في بقلة وضابطها التي بمعنى في أن يكون الثاني ظرفا للأول نحو مكر الليل
ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من أن يكون المضاف بعض المضاف إليه وصالحا
للإخبار به عنه كخاتم فضة ألا ترى أن الخاتم بعض جنس الفضة وأنه يقال
هذا الخاتم فضة فإن انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير
المسجد وقنديله أو الأول فقط نحو يد زيد فالإضافة بمعنى لام الملك أو الاختصاص
فصل والإضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف إليه
إن كان معرفة كغلام زيد وتخصصه به إن كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع
هو الغالب ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه وضابطه أن يكون
المضاف متوغلا في الإبهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة
لا كمالهما ولذلك صح وصف النكرة بهما في مررت برجل مثلك أو غيرك وتسمى الإضافة
في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمرا معنويا ومحضة أي خالصة
من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه أن يكون المضاف
صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة
ثلاثة أنواع اسم الفاعل كضارب زيد وراجينا واسم المفعول كمضروب العبد
ومروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الأمل وقليل الحيل والدليل
على أن هذه الإضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو هديا بالغ
الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه وقوله • فأتت به حوش الفؤاد مبطنا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)